مقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أرسله بدين الهدى ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، فأنار به سبل الخير، ودروب الرشاد، فأمات الكفر والضلالات، ومحا الزيغ والهوى، وأحيا السنن، وأمات البدع، عليه الصلاة والسلام، وعلى آله وصحابته ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، آمين، وبعد:

قد أعطت الشريعة الإسلامية جل إهتمامها وأولتها عناية ورعاية خاصة، كما حرصت أشد الحرص على أن تكون العلاقة بين الزوجين علاقة وطيدة، مبنية على أسس متينة من المحبة والمودة والألفة والإستقرار، لقوله تعالى ﴿... ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون... ﴾ (الروم الأية21).

عقد الزواج من أهم العقود وأكثرها أثرا، فيه تصان الأسرة التي تعتبر اللبنة الأولىفي ا تمع المسلم، والتي تحفظ بها الأنساب وتربى في ظلها الأجيال.

فالزواج في الإسلام نبع يفيض بأسمى الأخلاق، ومدرسة جامعة يتعلم فيها الزوجان أصول المودة والحب، وما ينشأ عنها من الغيرة والعزة، والوفاء، ورعاية المحرمات والدأب على العمل.

ومن هذا النبع تفيض الأخلاق إلى الأبناء والبنات ثم إلى ا تمع في طريق المصاهرات، أو عن طريق الأخوة الإيمانية.ومن أجل الحفاظ على هذه العلاقة ودوامها، فقد جعلت الشريعة الإسلامية مقدمات لعقد الزواج عن طريق الخطبة، وندبت لكل من الخاطبين والأهل أن يتعرفوا على بعضهم ضمن قيود وشروط معينة حتى يتم الزواج على أسس متينة من التوافق والمحبة والتراحم والتعاون، وقد

مقدمة:

شرع الإسلام لكل من الخاطبين العدول عن الخطبة، إذا كانت لديه أسباب مشروعة وتمنع من إتمامها ومع مشروعية العدول وإباحته إلا أنه مقيد بالحاجة لذا كانت مشروعية العدول عن الخطبة لأسباب مشروعة يتعذر معها إتمام الخطبة وإستمرار الحياة الزوجية بينهما، إلا أن إستعمال هذا الحق في غير ما شرع له يلحق الأذى والضرر بالآخرين سواء كان العدول من الخاطب أو المخطوبة وهذا الضرر ممنوع في الفقه الإسلامي، عملا بعموم القاعدة الشرعيية " لا ضرر ولا ضرار".

فالموضوع الذي نحن بصدد دراسته يتناول العدول عن الخطبة بين الشريعة الإسلامية والقانون الجزائري و له أهمية تتجلى في الآتي:

- إهتمام الإسلام بالنفس البشرية والحفاظ عليها من أن يصيبها أذى أو يلحقها ضرر، أو ينظر إليها بنظرة سوء.
- إستمرارية الحياة الزوجية مع دوام الألفة وبقاءها والحفاظ عليها من أية مؤثرات خارجية قد تؤدي إلى تشتت الأسرة وتنافرها.
- عدم إحاطة الكثير من الناس بإستعمال حق العدول وعدم معرفتهم بأحكامه، معتبرين أن لهم الحق في العدول عن الخطبة بمسوغ أو بدونه.
- الخطبة موضوع عملي يحتاجه كل من يفكر في الزواج فلا بد أن يمر بمرحلة الخطبة، وله الحق في هذه الفترة في العدول بوجود سبب مشروع يسمح له بذلك.
- وهذا البحث يلقي الضوء على جانب مهم من جوانب الخطبة، ألا وهو العدول عنها والتعويض الناشئ.
- بيان ما يترتب على العدول عن الخطبة، من أضرار جسيمة قد تلحق المعدول عنه سواء كانت

مادية أو معنوية.

و تكمن أهداف الموضوع كما يلي:

- محاولة إبراز آراء الفقهاء في موضوع العدول عن الخطبة ومايترتب عليه من ضرر وكيفية التعويض عنه عند القائلين بالتعويض.
- توضيح موقف القانون الجزائري من العدول والتعويض عنه.
- تبين المفاهيم والمصطلحات اللغوية والفقهية التي تحتاج إلى توضيح.
- وضع مقارنة فيما نصت عليه الشريعة الاسلامية و ما نص عليه القانون الوضعي الجزائري.

وقد إعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي أو التحليلي القائم على بيان أراء العلماء و الفقهاء، وأدلتهم في المسائل التي يعالجها البحث إذ نقوم بوصف كل حالة و تحليلها تحليلا منطقيا بما يناسب الدراسات العلمية وعلى المنهج المقارن و الذي يقوم على عرض رأي كل فريق ومقارنته،كما سيرد في دراستنا هذه من حيث تناول العدول عن الخطبة ما بين الشريعة الإسلامية والقانون الجزائري.

و بذلك يتباذر في أذهاننا طرح الإشكالية التالية:

ما هو العدول عن الخطبة في منظور الشريعة الإسلامية والقانون الجزائري؟و ما هي الآثار المترتبة عليه ؟

و للإجابة عليها نعتمد في تقسيمنا لهذا البحث على فصلين ،كل منهما مقسم الى مبحثين و بدوره إلى مطلبين وفق خطة منهجية ،علمية، مستحدثة.وفق الآتي:

الخطة :

مقدمة:

الفصل الأول: الخطبة والعدول عنها

المبحث الأول: الخطبة وأدلة مشروعيتها

المطلب الأول: مفهوم الخطبة

المطلب الثاني: أدلة مشروعية الخطبة وحكمها

المبحث الثاني: العدول عن الخطبة

المطلب الأول: مفهوم العدول وحكمه

المطلب الثاني: التعسف في العدول عن الخطبة

الفصل الثاني:الآثار المترتبة على العدول عن الخطبة

المبحث الأول: آثار العدول عن الخطبة في المهر والهدايا

المطلب الأول: آثر العدول عن الخطبة في المهر

المطلب الثاني: آثر العدول عن الخطبة في الهدايا

المبحث الثاني: التعويض عن الأضرار المترتبة على العدول عن الخطبة

المطلب الأول: مفهوم الضرر والتعويض

المطلب الثاني: رأي فقهاء الشريعة الإسلامية والقانون الجزائري في التعويض

الخاتمة.